2290 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد ا ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت Y عن النبي صلى ا عليه و سلم قال : أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرا و نذرا و الصدفين و ألا له الخلق و الأمر و أشباه هذا في القرآن .

قال الحليمي C .

و معنى هذا ـ و ا أعلم ـ أن يقرأ على قراءة الرجل و لا يخضع الصوت به ليكون مثل كلام النساء و لا يدخل في هذا كراهية الامالة التي اختار بعض القراء و قد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم و رخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام .

قال البيهقي C : .

و على هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر و وردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء و في حديث عبد ا بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه و سلم : .

اعربوا القرآن و التمسوا غرائبه